[132] عليهما السلام فقالوا: انه عى لا يقوم بحجة، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الحسن فقال: يا ابن رسول ا ان اهل الكوفة قد قالوا فيك مقالة اكرهها، فاخبر الناس، فقال: يا امير المؤمنين لاستطيع الكلام وانا انظر اليك، فقال امير المؤمنين عليه السلام: انى متخلف عنك، فناد الصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون، فصعد المنبر فخطب خطبة بليغة وجيزة، فضج المسلمون بالبكاء، ثم قال: ايها الناس! اعقلوا عن ربكم، ان ا عزوجل اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين، ذرية بعضها من بعض وا سميع عليم. فنحن الذرية من ادم، والاسرة من نوح، والصفوة من ابراهيم، والسلالة من اسماعيل، وال من محمد صلى ا عليه واله. نحن فيكم كالسماء المرفوعة، والارض المدحوة، والشمس الضاحية، وكالشجرة الزيتونة، لا شرقية ولا غربية التي بورك زيتها.
